



BEIRUT INSTITUTE
SUMMIT
ABU DHABI • EDITION III

جلسة - اقتصاديات الجغرافيا الجيوسياسية في الشرق الأوسط

اليوم الثاني- الاثنين ١٤ أكتوبر ٢٠١٩

استهلت الجلسة بكلام مدير الأكاديمية الصينية لاقتصاديات الطاقة للعلوم الاجتماعية الدكتور تشيانغ ليو، حيث عرض واقع الصين السياسي والاجتماعي، داعيًا إيّاها إلى "تعزيز علاقاتها وموقعها على المستويات الدولية والإقليمية والانفتاح على الشرق الأوسط والتعاون مع دوله من أجل الدخول إلى أسواقه، إضافة إلى القيام بجهود من أجل تحقيق السلام في مناطق النزاعات وتأهيل البنى التحتية عبر المشاركة في إعادة الإعمار". واعتبر أن "هناك فرصًا للاستثمار في ليبيا في حال توفّر فيها الأمن والاستقرار عبر مشاريع متعدّدة تتعلّق بالطاقة وتحلية المياه بعد أن تتوفّر لها ظروف تحقّق الاستدامة".

السفير الأميركي السابق لدى سوريا والجزائر والباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن روبرت فورد كشف عن "سلسلة عقوبات جديدة قاسية ستفرضها الولايات المتحدة الأميركية على سوريا وتشمل عقوبات مالية، إضافة إلى مسألة الطاقة، ما يؤكّد أنّه من المستحيل حصول الولايات المتحدة على استثمارات في سوريا".

وقال: "طالما أنّ بشار الأسد وحكومته لا يزالان في السلطة فإنّ البيت الأبيض والكونغرس سيبقيان على العقوبات لا سيّما أنّ الأسد مسؤول عن جرائم الحرب". واعتبر أنّ "وجود الشباب في عالم السياسة أمر في غاية الأهمية لأنهم يعبرون عن مطالبهم بطرق سلمية"، عارضًا لما "يجري في الجزائر من تظاهرات ومطالبات تتعلّق بالتشريعات والقوانين". وأكّد أهميّة "شفافية العقود الموقّعة مع المستثمرين والشركات، إضافةً إلى تقديم الخدمات وتأمين عمل للشباب ما من شأنه خلق مستقبل أفضل في أي بلد يحتاجه".



BEIRUT INSTITUTE
SUMMIT
ABU DHABI • EDITION III

وزير الخارجية المصري السابق والعميد المؤسس في الجامعة الأميركية في القاهرة نبيل فهمي أعرب عن أمله في "الحفاظ على الانجازات السياسية في الدول المضطربة وعلى الاستثمارات الخاصة في حال توقّرت ظروف الاستقرار". وأشار إلى أنّ "المستثمر ينتقل إلى أي بلد من أجل مكسب أو مصلحة فيما التّدخل الأجنبي يأتي لأغراض مشبوهة وأغراض مفيدة في الوقت نفسه. لذلك فإنّ المعالجة السليمة تدحض المؤامرات وتعمل على إشراك الشباب في الشركات التي تأتي بالاستثمارات إلى بلدان المنطقة".

المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية، رئيس معهد كيه كيه آر العالمي الجنرال ديفيد بترايوس عبّر عن تخوّفه العميق "من أن يقود الانسحاب الأميركي من شمال شرق سوريا إلى إعادة تواجد داعش، إضافةً إلى إمكانية تهجير عرقيّات كثيرة وتعرض حلفاء الولايات المتحدة الأميركية إلى مخاطر".

ولفت إلى أنّه "لا بدّ من إعادة إعمار البنى التحتية وتنظيم عمل المؤسّسات وتثبيت المكاسب إلا أنّ ذلك لا يتحقق من دون مشاركة بعض الدول والمستثمرين"، مجدّدًا ما قاله فورد حول "استحالة وجود الاستثمارات الأميركية نتيجة العقوبات المفروضة، إلا أن ذلك لا يمنع المؤسّسات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد من رفع مساهمتهما ما يثبّت المكاسب ويؤدّي إلى تطويرها على أرض الواقع".

وعرض بترايوس التجربة الأميركية في العراق، معتبرًا أنّ "لا أطماع مادّيّة لها لا سيّما في النفط لأنّها كانت اشترته عوض أن تتكلّف على الحرب. ولم تكن أميركا في العراق من أجل السيطرة على الموارد بل لإعادة تدعيم العراق وتشغيل الأنابيب والكهرباء وإشراك الشعب العراقي في القرار". كما شجّع على "إشراك الشباب في اللعبة السياسية والاستثمار في هذه الفئة وبناء جسور التواصل والحوار بعد الحروب".

الرئيس المؤسس والمدير التنفيذي للمجلس الوطني للعلاقات الأميركية الليبية هاني شنيب عرض عملية الاستثمار في دول الصراع، لا سيّما في ليبيا، مشيرًا إلى أنّ "الصين تسأل الحكومة الانتقالية حول كيفية الاستثمار في مشاريع مهمّة، إلا أنّ الحكومة تريد استثمارات بسيطة وأنية



BEIRUT INSTITUTE
SUMMIT
ABU DHABI • EDITION III

كبناء المدارس أو تحسين الطرقات والمستشفيات، وهذا الأمر قد يحمل الجيل المقبل إرثاً غير متّسقٍ، لذلك علينا انتهاج الحوكمة الجديدة وإشراك الشباب فيها بعد عدم استفادتهم من مقدّرات بلدهم".